

وتأثروا بما لدى تلك الأمم من حياة اجتماعية وثقافية، إن من خصائص أدب الفكاهة الخفة والظرافة، ويشترط في الفكاهي أن يكون صاحب ذكاء يجعله يبحث عن الحيلة ويتدبر الخُطط وينسج خيوطها. وتناول كثير من الأدباء العرب الفكاهة، أفردوا الفكاهة بكتب خاصة، وأبو الطيب محمد بن إسحاق الوشاء، في كتابه: "الموشى" أو "الظرف والظرفاء"، وأبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي في كتابه: "أخبار الحمقى والمغفلين"، "الخطيب البغدادي" في كتابه: "التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم"، إلا أن شغفهم بكشف عيوب المجتمع ولا سيما، دفعتهم للخوض في هذا المجال مستخدمين الفكاهة التي امتزجت بالسخرية، والفكاهة لون هزلي أدبي موجه، معتمداً على أساليب ووسائط فنية مختلفة كما أن الضحك المنبعث من الفكاهة ضحك سارٌ ومبهج.